لجنة الثقافة القانونية
LEGAL CULTURE COMMITTEE

نادي ملتقى المبدعين الثقافي
CREATIVE CULTURAL FORUM CLUB

مجلة
الثقافة القانونية

عدد 03| مايو 2026

إصدار شهري
لنشاطات لجنة الثقافة
القانونية

منبر الوعي القانوني

MOLTQA_MOBDEEN

نـادي ملتقى المبدعيـن الثقـافي
CREATIVE CULTURAL FORUM CLUB

لجنـة الثقـافـة القانونيـة
LEGAL CULTURE COMMITTEE

مجلة الثقافة القانونية

العدد الثالث - مايو 2026

منبر الوعي القانوني

إعداد وإخراج
عضو لجنة الثقافة القانونية
بنادي ملتقى المبدعين الثقافي /
لمياء عبدالحميد الغامدي

الفهرس

كلمة العدد 1

منارات أسبوعية

العدالة فوق الخديعة: الغبن والتغرير في النظام السعودي 3

عرفة .. الطريق الأقرب إلى الله 6

بودكاست أمسية

فن الكاريزما و أسرار التأثير 8

أروقة قانونية :

سيادة الدليل وحجية الإثبات الرقمي في النظام السعودي 10

قاعدة " الشك يفسر لصالح المتهم" 12

ميزان الوقت | ساعات العمل والراحة في النظام السعودي 13

أروقة ثقافية

لَا تَنْقُضِ الغَزْلَ أَنْكَاثًا 16

يـا ربِّ جـئتكَ والذنوبُ عـظيمةٌ 17

محمد صلى الله عليه وسلم 18

مكة المكرمة عبقرية المكان 19

الجهاز الحوفي وسيادة الذات العليا: سيكولوجية الاتزان بين الشعور والقرار 20

الخاتمة 21

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للّه الذي علَّمَ الإنسانَ ما لم يعلم، والحمدلله الذي فتح بفضله آفاق العلم وجعله للناس كافة.

والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الذي أرسى ببيانه معالم الحق، وجعل العلم نورًا يستضاء به في دروب الحياة ..

أصدقاء مجلة الثقافة القانونية...

يسعدنا أن نلتقي بكم مجددًا ، فمرحبًا بكم في عددنا الثالث ، إذ إنّ إصدارنا الجديد يأتي مؤكدًا على استمرارية العطاء والتزام مجلة الثقافة القانونية بتقديم المحتوى القانوني الثقافي بأسلوب مختلف، ليتماشى مع تطلعاتكم وبما يليق بكم.

متمنين دوام دعمكم وتفاعلكم معنا، فأنتم الوقود الذي يدفعُنا للتطوير وتحقيق المزيد.

في هذا العدد نقدم لكم **نهج** مختلف شهدتها لجنة الثقافة القانونية، بنادي ملتقى المبدعين الثقافي متشكلة بعدد من الثمار الذي أتت من القيام بالعمل الدؤوب من رؤساء و أعضاء اللجنة ، فتحنا في هذا العدد أولى **الأروقة الثقافية** ، حيث اختيرت تلك المقالات بعناية من نخبة كتاب نادي ملتقى المبدعين الثقافي ،و أيضًا افتتحنا أولى بودكاست للجنة الثقافة القانونية تحت مسمى **بودكاست أمسية**، وكما عهدتمونا فلا نستغني من وجود **الأروقة القانونية و المنارات الأسبوعية** ، لتكن تلك الأبواب ذات مواضيع مختلفة بأسلوب متنوع و ميسر .

في كل عدد، نجدد العهد على أن تضل هذه المجلة منارة تضيء دروب الباحثين، ورافدًا يثري الثقافة القانونية مؤمنين بأن الكلمة متى ما اقترنت بالحق، أحدثت أثرًا لا يغيب.

نسأل المولى أن يجعل هذا الغرس مباركًا، وأن يكون لبنة نافعة في صرح وعينا القانوني، ودافعًا لنا جميعًا نحو مزيد من العطاء و الارتقاء.

كلمة عضو لجنة الثقافة القانونية
نادي ملتقى المبدعين الثقافي
لمياء الغامدي

منارات أسبوعية

العدالة فوق الخديعة:
الغبن والتغرير في النظام السعودي

تخيّل أنك وقّعت عقدًا وأنت مطمئن...
ثم اكتشفت لاحقًا أن الحقيقة كانت مختلفة تمامًا!
هل تلزمك الورقة التي وقّعتها؟
أم أن العدالة تنظر إلى ما هو أبعد من التوقيع؟

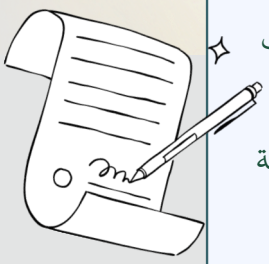

في حياتنا اليومية، نبرم عقودًا بثقة؛ نشتري، نبيع، نتفق... ونفترض أن ما أمامنا يعكس الحقيقة كاملة.

لكن ماذا لو كانت هذه الثقة هي المدخل إلى **الخديعة**؟

وماذا لو لم يكن الخلل في نص العقد... بل في **الطريقة** التي تم بها إقناعك به؟

هنا يظهر دور النظام، الذي لا يكتفي بحماية "العقد" كشكل، بل يمتد ليحمي الإرادة الحرة من أن تُستغل أو تُضلل. ⚖️

ومن هذا المنطلق، نفتح نقاشنا لهذا الأسبوع:

"العدالة فوق الخديعة: الغبن والتغرير في النظام السعودي"

حيث لا تكون القضية في وجود العقد بحد ذاته...

بل في العدالة التي بُني عليها هذا العقد

القصة

(فخ الرمال الذهبية)

ورث (فهد) قطعة أرض بعيدة عن المدينة، ولا يعرف قيمتها الحقيقية...

استغل (خالد) هذا الجهل، وأوهمه أن الأرض لا تتجاوز 100 ألف ريال،

بينما قيمتها الحقيقية تصل إلى مليون ريال!

وقع العقد... ثم اكتشف الحقيقة

وخسر 900 ألف ريال في لحظة واحدة.

هل ما حدث مجرد سوء تقدير؟ أم خداع يستوجب تدخل القانون؟

المفهوم القانوني

النظام يعالج هذه الحالة من خلال مفهومين:

التغرير:

استخدام وسائل مضللة تدفعك للتعاقد،

ولو عرفت الحقيقة لما وافقت

الغبن الفاحش:

فرق كبير وغير طبيعي بين القيمة الحقيقية والسعر المتفق عليه

للمطالبة بحقك، يجب إثبات:

- **الركن المادي (الغبن):** خسارة كبيرة وغير معتادة
- **الركن المعنوي (التغرير):** وجود خداع أو نية تضليل

والنظام لم يحدد نسبة ثابتة للغبن، بل تركها لـ "العُرف" لمرونة التعاملات

متى يُبطل العقد؟

إذا اجتمع:

- غبن فاحش
- تغرير (خداع)

يحق لك طلب إبطال العقد

مهم:

القانون لا يمنع الربح...
لكنه يمنع الاستغلال القائم على التدليس

الأسانيد النظامية

تستند هذه الأحكام إلى نظام المعاملات المدنية السعودي:

* المادة (61): تعريف التغرير
* المادة (69): تعريف الغبن الفاحش
* المادة (62): حق إبطال العقد

إضاءة نظامية مهمة

حقك ليس مفتوحًا للأبد!

بحسب المادة (79):

يسقط حقك إذا:

- مرّت سنة من اكتشاف التغرير
- أو مرّت 10 سنوات من تاريخ العقد

حتى لو كنت متضرر... التأخر قد يفقدك حقك بالكامل.

حالات استثنائية

في بعض الحالات، يحمي النظام الطرف الضعيف حتى بدون إثبات تغرير:

- أموال الدولة
- أموال الوقف
- ناقص الأهلية (مثل القاصر)

الخلاصة

النظام لا يحمي مجرد توقيعك...
بل **يحمي** عدالة التوقيع نفسه
فإذا دخلت الخديعة،
تدخل القانون ليعيد التوازن
ويحفظ الحقوق.

في زمن الإعلانات والتسويق والتجارة الإلكترونية...
هل أصبح "التغرير" أسهل من قبل؟
وكيف نحمي أنفسنا من الوقوع فيه؟

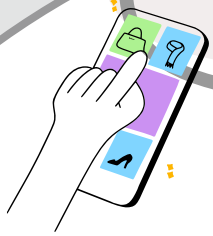

في زمن الإعلانات الرقمية والتسويق عبر المؤثرين وانتشار التجارة الإلكترونية، أصبح "التغرير" أسهل من قبل بلا شك.

فاليوم لم يعد المستهلك يتعامل مع تاجر أمامه يمكنه تقييمه مباشرة، بل مع صور جذابة، وعروض مغرية، وأحيانًا معلومات غير مكتملة أو مضللة، مما يرفع احتمالية الوقوع في الخداع.

ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، أبرزها: سهولة إنشاء المتاجر الإلكترونية حتى الوهمية منها، وقوة التأثير الإعلاني عبر المنصات، إضافة إلى التلاعب في عرض المنتجات من خلال الصور أو الوصف غير الدقيق.

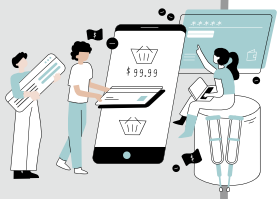

لكن في المقابل، حرص النظام السعودي على حماية المستهلك بشكل واضح. **فقد ألزم نظام التجارة الإلكترونية** التاجر بالإفصاح عن بياناته بشكل كامل، وتقديم وصف دقيق للمنتج، وبيان السعر شاملًا جميع التكاليف، كما حظر الإعلانات المضللة، ومنح المستهلك حق العدول عن الشراء خلال مدة محددة في بعض الحالات.

كما جرّم نظام مكافحة الغش التجاري كل ما يتعلق بتضليل المستهلك، كعرض منتجات مغشوشة أو غير مطابقة، وفرض عقوبات قد تصل إلى الغرامة والتشهير وإغلاق المنشأة.

ومن الناحية العملية، يمكن حماية أنفسنا من التغرير عبر التحقق من موثوقية المتجر، وعدم الانسياق وراء العروض المبالغ فيها، وقراءة التقييمات من مصادر متعددة، والتأكد من سياسة الاسترجاع، وعدم الاعتماد على الإعلان أو توصية المؤثرين فقط، مع أهمية الاحتفاظ بالفاتورة وأي دليل في حال الحاجة لتقديم شكوى.

الخلاصة القانونية:

نعم، التغرير أصبح أسهل في العصر الرقمي، لكن في المقابل أصبحت أدوات الحماية أقوى، ويبقى وعي المستهلك هو خط الدفاع الأول

وفي ختام أمسيتنا الغنية بالمعرفة ، نشكر الاستاذة / أبرار المطيري على ما قدمت،
كما نشكر ادارة نادي ملتقى المبدعين الثقافي، وإدارة لجنة الثقافة القانونية
ولا ننسى نشكر كل من تفاعل معنا وشاركنا هذه الأمسية الرائعة ..

عرفة .. الطريق الأقرب إلى الله

أقام نادي ملتقى المبدعين الثقافي مساء السبت 23مايو 2026 أمسية نوعية حملت عنوان «عرفة... الطريق الأقرب إلى الله»، قدّمتها عضو لجنة الثقافة القانونية بالنادي، المسجّلة العقارية والموثّقة الأستاذة منال المطيري، وذلك ضمن برامجه الثقافية الهادفة إلى تعزيز الوعي الروحي والمعرفي.

وتناولت المطيري خلال الأمسية فضل يوم عرفة ومكانته العظيمة، وما يمثّله من محطة إيمانية تتجدد فيها الروح وتسمو فيها النفوس، مؤكدة أثر هذا اليوم في تزكية القلوب وتعميق الصلة بالله، عبر طرحٍ ماتع ولغةٍ رصينة لامست الحضور وأثرتهم.

وشهدت الأمسية حضورًا كريمًا وتفاعلًا لافتًا من المهتمين بالشأن الثقافي والديني، حيث عبّر الحضور عن تقديرهم للمحتوى المقدم وما حمله من مضامين روحية ومعرفية أثرت اللقاء وأضفت عليه عمقًا وجمالًا.

وتأتي هذه الأمسية ضمن سلسلة البرامج التي يواصل النادي تقديمها؛ تعزيزًا لدوره في نشر الوعي، وإثراء المشهد الثقافي، وتقديم محتوى نوعي يلامس احتياجات المجتمع.

تشكر مجلة الثقافة القانونية كاتب المقال الأستاذ / هلال اليزيدي من جريدة غرب على نقل هذه الأمسية الرائعة ، كما نشكر الأستاذة / منال المطيري على ما قدمته من علم ومعرفة.

بودكاست أمسية

فن الكاريزما و أسرار التأثير

هل تساءلت يوماً لماذا يخطف بعض الأشخاص الأنظار بمجرد دخولهم إلى الغرفة؟ وكيف يمتلك البعض تلك القوةالخفية لإقناع الآخرين وترك أثر لا ينسى؟ الكاريزما ليست مجرد موهبة تولد معنا، بل هي فنٌّ يُتقن وأسرارٌ تُكتشف.

يسعدنا في هذا العدد أن تأخذنا المستشارة ورئيسة لجنة الثقافة القانونية بنادي ملتقى المبدعين الثقافي في رحلة مشوقة تكشف لنا فيها عن تساؤلات حول الكاريزما وأسرار التأثير ومفهومها، وأنواعها ، ومثيرة تساؤل حول ما إن كانت الكاريزما فطرية أم مكتسبة ،وعوائق بناء الشخصية المؤثرة، وفي ختام هذي الرحلة قدمت المستشارة و رئيسة لجنة الثقافة القانونية نوف الغامدي نماذج قيادية ذات حضورٍ مؤثر.

والان قم بالضغط على الصورة او الرابط ادناه

واستمتع بوقتك عزيزي/تي القارئ /ة .

قم بالضغط هنا لاستماع الحلقة كاملة

أروقة قانونية

سيادة الدليل وحجية الإثبات الرقمي في النظام السعودي

عضو لجنة الثقافة القانونية
أبرار المطيري

في ظل التحولات الكبرى التي تشهدها البيئة التشريعية في المملكة العربية السعودية، لم يعد القانون نصوصاً جامدة تحكمها قوالب الماضي، بل استحال كائناً حيوياً يواكب نبض العصر التقني. ومع صدور نظام الإثبات، انفتح أمام العدالة أفقٌ رحب أصبحت فيه "البيانات الرقمية" هي الشاهد الأصدق والحجة الأدمغ. لم يعد الدليل الرقمي مجرد ترفٍ تقني، بل بات ضرورةً نظامية تفرضها متطلبات الموثوقية واستدامة الحقوق في مجتمعٍ رقمي متسارع. وفي هذه المقالة، نستجلي ملامح الحجية القانونية للأدلة الرقمية، وكيف أعاد المنظم السعودي صياغة مفهوم "البرهان" ليتواءم مع معايير المستقبل.

أولاً: المبدأ العام

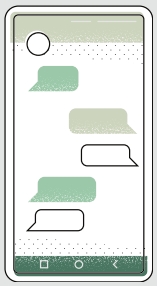

لقد أرسى النظام السعودي قاعدة ذهبية تنص على أن "**للدليل الرقمي حجية الدليل الكتابي**".

هذا التحول يعني أن المحادثات عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني، والسجلات المستخرجة من الأنظمة التقنية، **لم** تعد مجرد "**قرائن**" تخضع لتقدير القاضي المطلق، بل أصبحت أدلة كاملة الحجية تُلزم الخصم ما لم يثبت عكسها بالطرق النظامية.

ثانياً: تصنيف الأدلة الرقمية في ميزان النظام

قسم المنظم السعودي الأدلة الرقمية لضمان دقة التعامل معها إلى نوعين رئيسيين:

الأدلة الرقمية الرسمية:

وهي المستخرجة من جهات حكومية أو منصات معتمدة (مثل منصة "ناجز" أو "أبشر")، وتتمتع هذه الأدلة بحجية قطعية لا يمكن الطعن فيها إلا بالتزوير.

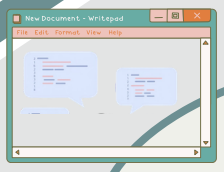

الأدلة الرقمية غير الرسمية:

وتشمل المراسلات التجارية والخاصة بين الأفراد والشركات، وتكتسب قوتها من ثبوت نسبتها إلى أصحابها وسلامتها من التدخل.

ثالثاً: معايير القبول

لكي يرتقي الدليل الرقمي ليكون حجةً قانونية متميزة أمام القضاء، يجب أن يستوفي ثلاثة معايير أساسية:

- **سلامة المحتوى:**

ألا يكون الدليل قد تعرض للتعديل أو التحريف منذ لحظة إنشائه.

- **الإسناد:**

إمكانية ربط الدليل بمصدره (المرسل) بشكل لا يدع مجالاً للشك.

- **القدرة على الاسترجاع:**

أن يكون الدليل محفوظاً بطريقة تسمح بالرجوع إليه وقراءته بوضوح عند الحاجة.

ختاماً، لقد أصبحت العدالة اليوم تمتلك عيناً تقنية لا تغفل عن التفاصيل، مما يضع على عاتق الممارس القانوني والمواطن على حدٍ سواء مسؤولية الوعي بكيفية توثيق حقوقه في الفضاء الرقمي. إننا نقف أمام منظومة عدلية لا تكتفي برد الحقوق لأصحابها، بل تسعى جاهدةً لبناء بيئة قانونية صلبة، تقوم على اليقين الرقمي والسرعة الناجزة، لتظل المملكة دوماً نموذجاً يحتذى في المواءمة بين الأصالة الشرعية والحداثة النظامية.

قاعدة " الشك يفسر لصالح المتهم"

في ميزان العدالة، لا تُقاس الأدلة بمجرد رجحان كفتها، بل بمدى صمودها أمام عواصف الاحتمالات، فالدليل الذي يعجز عن طرد الريبة هو دليل "**فاسد قانونيًا** " لا يُبنى عليه حكم، ولا يُؤمن به ضمير.

وهنا ياتي تطبيق قاعدة "اليقين لا يزول بالشك"

في فقه القانون، "اليقين لا يزول إلا بيقين مثله".

- **الإدانة:**
تحتاج إلى جزم ويقين.

- **البراءة:**
يكفي لتقريرها وجود شك معقول في أدلة الاتهام.

فإذا عجز الادعاء عن تقديم دليل قاطع يطرد كل شك معقول، يتوجب على القاضي أن يحكم بالبراءة، لأن الشك هنا يعمل كدرع لحماية المتهم.

عضو لجنة الثقافة القانونية
لمياء الغامدي

ميزان الوقت | ساعات العمل والراحة في النظام السعودي

"إن العدالة في بيئة العمل تبدأ من ضبط الموازين؛ وأول الموازين.. وقتك."

أولاً: حدود العطاء (ساعات العمل الفعلية)

سيّج النظام السعودي جهدك بحماية قانونية واضحة، ووضع حدًا أقصى لساعات العمل لا يجوز تجاوزه في الظروف العادية:

- **المعيار اليومي:** ثماني ساعات في اليوم كحد أقصى إذا اعتمدت المنشأة المعيار اليومي.
- **المعيار الأسبوعي:** ثمانٍ وأربعون ساعة في الأسبوع كحد أقصى إذا اعتمدت المنشأة المعيار الأسبوعي.
- **روحانية رمضان:** تخفّض ساعات العمل للمسلمين في شهر رمضان المبارك بحيث لا تزيد على (6) ساعات يوميًا أو (36) ساعة أسبوعيًا.

ثانيًا: محطات النفس (فترات الراحة اليومية)

العمل المتواصل مجهد للجسد ومضعف للإنتاجية؛ لذلك ألزم النظام المنشآت بفترات راحة محددة:

- **قاعدة الـ5 ساعات:** لا يجوز تشغيل العامل أكثر من خمس ساعات متصلة دون فترة للراحة والصلاة والطعام.
- **مواقيت الاستراحة:** يجب ألا تقل فترة الراحة في المرة الواحدة عن نصف ساعة، وألا تقل في مجموعها عن ساعة كاملة خلال يوم العمل الفعلي.

- **تنبيه نظامي:** فترات الراحة لا تدخل ضمن ساعات العمل الفعلية؛ أي أنها غير مدفوعة الأجر ولا يكون العامل فيها تحت سلطة صاحب العمل.

عضو لجنة الثقافة القانونية
أبرار المطيري

ثالثًا: سكينة الأسبوع (الراحة الأسبوعية)

الراحة الأسبوعية حق أصيل للعامل لا يجوز النزول عنه، وهي مدفوعة الأجر بالكامل:

• **اليوم النظامي:**
يوم الجمعة هو يوم الراحة الأسبوعية المعتمد لجميع العمال.

• **المرونة النظامية:**
يجوز لصاحب العمل -بعد إخطار مكتب العمل المختص- استبدال هذا اليوم بأي يوم آخر من أيام الأسبوع بحسب طبيعة مقتضيات العمل.

• **الحد الأدنى:**
لا يجوز أن تقل الراحة الأسبوعية بحال من الأحوال عن (24) ساعة متتالية بعد سياق عمل 6 أيام.

رابعًا: ما بعد الدوام (ساعات العمل الإضافية)

إذا تطلبت ظروف العمل بقاءك بعد الساعات الرسمية، فإن وقتك يصبح ثمينًا ومقدرًا بنص النظام:

• **معادلة الأجر الزائد:**
يلتزم صاحب العمل بأن يدفع لك عن كل ساعة إضافية .

• **قدسية الإجازات:**
يُعد العمل في أيام الراحة الأسبوعية (الويكند) أو أيام الأعياد والمناسبات الرسمية عملًا إضافيًا بالكامل، وتُحسب ساعاته بذات المعادلة السابقة.

قاعدة قانونية:

صيغ نظام العمل السعودي ليمثل "الحد الأدنى" لحقوق العامل التي لا يجوز إسقاطها. بناءً على ذلك، فإن أي شرط في عقد العمل أو اتفاق يتضمن تنازلًا عن فترات الراحة، أو تسوية الساعات الإضافية بأقل من حقها النظامي، هو باطل مطلقًا ولا أثر له قانونًا، إلا إذا كان هذا الشرط أكثر فائدة للعامل

عضو لجنة الثقافة القانونية
أبرار المطيري

أروقة ثقافية

1

لَا تَنْقُضِ الغَزْلَ أَنْكَاثًا، فَقَدْ تَعِبَا
قَلْبُ المُحِبِّ الَّذِي مِنْ نَفْسِهِ سُلِبَا

وَلَا تَزِدْهُ اغْتِرَابًا، إِنَّ غُرْبَتَهُ
قَدْ سَعَّرَتْ فِيهِ نَارَ الوَجْدِ فَالْتَهَبَا

وَلَا تُعِدْهُ إِلَى مَاضِيهِ، وَادْعُ لَهُ
دُعَاءَ مَنْ عَايَشَ الحِرْمَانَ فَاحْتَسَبَا

وَهَبْ لَهُ مِنْ بَصِيصِ الوَصْلِ أُمْنِيَةً
تُعِيدُ مِنْ فَائِتِ الآمَالِ مَا حُجِبَا

وَلَا تُغَنِّ عَلَى ذِكْرَاهُ أُغْنِيَةً
يَبْكِي لَهَا العُمْرُ شَوْقًا بَعْدَمَا طَرِبَا

وَلَا تَسَلْهُ عَنِ الأَحْبَابِ، قَدْ ذَهَبُوا
وَلَا عَنِ الصِّدْقِ فِيمَا كَانَ، قَدْ ذَهَبَا

2

وَافْتَحْ لَهُ بَابَ حُلْمٍ كَانَ يُوصِدُهُ
مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ، رِيحُ البُعْدِ، فَاضْطَرَبَا

وَابْحَثْ عَنِ الحُبِّ فِيمَا كَانَ يَكْتُبُهُ
فَرُبَّمَا أَنْصَفَ الوِجْدَانَ مَا كُتَبَا

وَاسْكُبْ لَهُ النُّورَ فِي أَقْدَاحِ ظُلْمَتِهِ
وَامْدُدْ لَهُ نَحْوَ آفَاقِ الرُّؤَى سَبَبَا

يَا أَنْتَ يَا شَاكِيًا لِلَّيْلِ لَوْعَتَهُ
سَيَحْفَظُ اللَّيْلُ عَنْكَ الحُزْنَ وَالنَّصَبَا

سَيَحْفَظُ الدَّرْبُ وَقْعَ اليَأْسِ، تَحْسَبُهُ
وَقْعَ الفَنَاءِ عَلَى الأَرْوَاحِ قَدْ وَجَبَا

فَاتْرُكْ لَنَا بَعْضَ آثَارٍ تُذَكِّرُنَا
كَيْفَ المُحِبُّ أَمَامَ الهَجْرِ كَمْ غُلِبَا

وَكَيْفَ هَانَ وِدَادٌ كان يبذله
مُذْ هَانَ دَمْعٌ عَلَى أَطْلَالِهِمْ سُكِبَا

3

فاطمة الشهري
#مزامير_النوى

يـا ربِّ جـئتكَ والـذنوبُ عـظيمةٌ
والـقلبُ مـن ثـقلِ الـخطايا مُجهَدُ

قد ضاقَ صدري من سوادِ خطيئتي
والـليلُ فـي عـينيَّ طـوقٌ أسـودُ

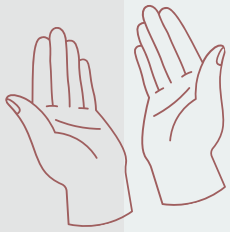

لـكنَّ عـفوَكَ حـينَ يطرقُ مهجتي
يـجـلو الـظلامَ، وبـالسكينةِ يـرفدُ

أدعـوكَ لا أرجـو سـواكَ فـإنني
عـبـدٌ بـبـابِكَ خـائـفٌ يـتـعهّدُ

كـلّـي إلـيـك مـهـرولٌ لـمفازةٍ
فـبـنورِ فـضـلكَ عـتـمتي تـتبدَّدُ

إن كـانَ زادي فـي الطريقِ ندامةً
فـالـعفوُ مـنـك ذخـيـرةٌ لا تـنفدُ

اجـعـلْ رجـائـي تـوبـةً مـقبولـةً
فـالذنبُ يُـمحى حـينَ عفوُكَ يوردُ

مـا خـابَ عـبدٌ جـاءَ بـابَكَ تـائبًا
أنـت الـرحيم، فمن ينادى ويقصدُ؟

يا سيِّدَ الخَلقِ يا خيرَ البريّةِ هُم
بنورِ وجهِكَ هذا الكونُ مُبتَسِمُ

أنتَ الذي أشرقتْ في الكونِ دعوتُهُ
فانقادتِ الأرضُ للإسلامِ تلتزِمُ

أنتَ النبيُّ الذي بالحقِّ مبعوثُ
أنتَ الأمانُ إذا ما الظلمُ يلتطِمُ

يا رحمةَ اللهِ فينا حينَ أرسَلَنا
نورًا يُبدِّدُ داجي الليلِ والعَدَمُ

طهرتَ أرضًا بها الأوثانُ قائمةٌ
حتى غدَتْ بعدَ طولِ الكفرِ تلتَزِمُ

أكرمتَ يتيمَها، أحييتَ أُمَّتَها
فاستبشرتْ بكَ أقوامٌ وتبتسِمُ

يا ابنَ الأمانةِ يا مَن كانَ صادقَنا
أخلاقُكَ الغُرُّ فوقَ النجمِ تُعْتَصَمُ

صبرتَ في مكةَ الغرّاءِ محتسبًا
رغمَ الأذى والجراحاتِ التي تُؤْمُ

ثم ارتقيتَ إلى بدرٍ فكانَ بها
نصرُ الإلهِ، وفي أُحُدٍ لنا عَلَمُ

وسرتَ في الفتحِ والتكبيرِ يسبقُكَ
الإيمانُ، والحقُّ بالأعداءِ ينهزِمُ

يا سيِّدَ الثقلينِ يا من قالَ خالقُنا:
"صلُّوا عليهِ" ففي الآياتِ نحتشِمُ

صلّى عليكَ إلهُ العرشِ ما طَلَعَت
شمسٌ وما لاحَ في الأكوانِ مُبتَسِمُ

مكة المكرمة عبقرية المكان

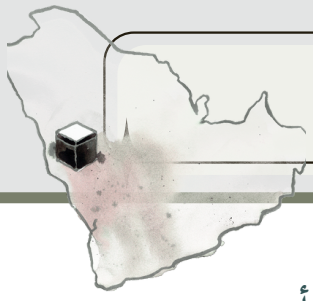

ما كانت السيدة هاجر لتعلم أن سعيَها بين هذين الجبلين سيكون نُسُكًا أبد الدهر.

ولا كانت "جرهم" لتدرك أن صرخات ذلك الطفل الذي يستغيث عطشا سيُجرِي اللهُ -استجابة لصرخاته- بئرًا تفيض ماءً إلى قيام الساعة.

وما كان ذلك الطفل القرشي الذي وُلد هاهنا، يظن أن تلك البقعة ستشهد انطلاق رسالة، حاملا معها نور الحق إلى العالم أجمع.

وما كان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وهما يرفعان القواعد من البيت ليعلما أن الله سبحانه وتعالى سيجعل ذلك البيت مهوى الأفئدة .

وما كان إبراهيم – عليه السلام - ليفهم أن أذانه -الذي أمره الله به- سيلبيه الجميع، وسيسمعه الكل، حتى النطف في الأصلاب.

إنها مكة، خاصرة الدنيا ، ومركز الكون، إنه وادٍ غير ذي زرع، لكنه أصبح مهوى الأفئدة، وملاذ النفوس . ففيها:
" إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا "

تكاد وأنت تتجول في طرقات مكة، وتمر بأزقتها تشتَمُّ عبق النبي صلى الله عليه وسلم، وتستنشق أريج صحابته ، وتتلمس الجدران ،وترى الجبال، فتحس بأمان عالٍ ،أن نبينا صلى الله عليه سلك ذلك الشعب، وصعد هذا الجبل، ولسان حالك : مر وهذا الأثر.

يا مكـــة يا أم الـدنيا يا أول بيت
فـــــي القدم
يأتيك الراكب والساعي من أقصى الأرض
على قدم
فقلوب العالم قاطبة تهفو للبيت المـــــــحترم

إنها مكة التي تجسدت فيها عبقرية المكان، فقد تلقى الناس عنها أروع دروس الحب في الارتباط بالمكان، حين خاطبها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مهاجر مرغَمٌ:

(والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إليّ، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت)

إنها مكة، بقعة قيّض الله لها مَن يرعاها من حكام هذه البلاد المباركة، فأضافوا لطابعها المقدس طابعا حضاريا معماريا زاهيا، جعلها تبزُّ كل المدائن، وتفوق كل الأماكن.

الجهاز الحوفي وسيادة الذات العليا: سيكولوجية الاتزان بين الشعور والقرار

في البنية الخفية للنفس البشرية؛ عالم متشابك من التراكيب النفسية والعصبية؛ منها ما خلق للبصيرة والتعقل، ومنها ما أُودع فينا ليؤدي دور جهاز الإنذار والحماية الغريزية، كتلك الأم التي تهبُّ قلقةً مذعورة لتحمي صغارها قبل أن تدرك حجم الخطر أو تمحص تفاصيله بتروٍّ وعقلٍ متأنٍّ.

وهناك تتشكل الاستجابة الأولى للمشاعر، فيما يعرف بالجهاز الحوفي؛ ذلك الجزء العميق من الدماغ الذي يستجيب بردة فعل سريعة للعاطفة؛ يخاف، يقلق، يندفع، ويستنفر الحواس، ويطلق إشارات التأهب، بهدف الحماية بردود فعل فورية لا تمر غالبًا بمراحل فلترة الانفعال، كالتروي والتمحيص، وقراءة العواقب.

وفورة هذه المشاعر اللحظية لا تستدعي دائمًا الأخذ بها على محمل الجدية، بل لعل الحكمة المظنة تقتضي احتواءها أولًا، وتأجيل الاستجابة الفورية حتى تهدأ الضوضاء بالداخل، ويتسع مجال الرؤية، فتكال الأمور بمكيال الحكمة، وتوزن بميزان التروي لا العجلة.

وهنا يأتي دور سيادة الذات العليا؛ تلك الذات الواعية المتأنية التي لا تخمد وطأة الشعور بالمنع أو القمع، بل تحسن إدارته، وتبطئ من اندفاعه، وتميز بين الفعل وردة الفعل، وبين ما تشعر به وما ينبغي أن تفعله.

ولهذا، ليست كل المشاعر الأولى جديرة بالمواجهة؛ فبعضها حريٌّ به أن يفرغ بالكتابة، أو التأمل، أو أن يترك قليلًا حتى يهدأ، ولعل من أهم ما يعين على تهذيبه؛ الانصراف إلى الوضوء أو الحركة، أو تغيير الموضع، أو قطع حبال الاسترسال على الفكرة قبل أن تستفحل فتدمي وتؤذي.

ويأتي الهدي النبوي العظيم مختصرًا هذه الحكمة كلها في وصية بالغة العمق حين قال عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم لا تغضب ؛ فـ لا الناهية هنا لم تأت نفيًا للشعور، بل تهذيبًا لأثره، وضبطًا لمساره، حفاظًا على ديمومة الود وصفاء العلاقة.

فالعاطفة حين تترك بلا إدارة واعية قد تربك النفس، وقد تقطع صلتها بالآخرين، وحين تدار بالحكمة تتحول إلى بصيرة، ورحمة، ومسكن داخلي فعال يعالج إضطراب الشعور والانفعال.

فالإنسان الناضج لا ينكر ما أودعه الله فيه من تراكيب شعورية وانفعالية، بل يزكيها ويرتقي بها من ردة فعل قد تهوي به سنينًا في هوةٍ من الندم، إلى وعيٍ بصير ينتشله من فوضى الانفعال بعيدًا عن الألم.

وتلك هي سيكولوجية الاتزان، وإحدى أسمى سمات الذات العليا.

مسك الختام...

في ختام عددنا الثالث من مجلتنا في مايو 2026،

نشكر لكم طيب المتابعة وفخورين بكونكم جزء من هذا الحراك المعرفي الذي ينمو بكم ومعكم.

فمسيرة الوعي القانوني لا تتوقف عند صفحة، بل هي رحلة مستمرة نخطوها معًا نحو فكر أنضج ومستقبل ذو وعي عالي.

إعداد وإخراج
عضو لجنة الثقافة القانونية بنادي ملتقى المبدعين الثقافي/
لمياء عبدالحميد الغامدي

نـادي ملتقى المبدعيـن الثقـافي
CREATIVE CULTURAL FORUM CLUB

لجنـــة الثقـافـــة القانـونيـــة
LEGAL CULTURE COMMITTEE

MOLTQA_MOBDEEN